

911 - شرح مختصر صحيح مسلم(باب: في قبول الصدقة تقع في غير أهلها) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمة الله - [00:00:01](#)

في مختصر صحيح مسلم باب في قبول الصدقة تقع في غير اهلها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن الليلة بصدقة - [00:00:23](#)

فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن بصدقه فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون وصدق على غني - [00:00:44](#)

قال اللهم لك الحمد على غني لا تصدقن بصدقه فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق - [00:01:10](#)

فاوتي فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تستعن بها عن زناها ولعل الغني يعتبر فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعن بها عن سرقته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:34](#) واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأنا كلها - [00:02:04](#)

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأنا كلها ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الحافظ المنذر رحمة الله باب في قبول الصدقة - [00:02:27](#)

تقع في غير اهلها قبول الصدقة من المتصدق اذا كانت من كسب طيب كما تقدم في الحديث ولا يقبل الله الا الطيب فهي مقبولة فهي صدقة مقبولة يتقبلها الله سبحانه وتعالى منه - [00:02:52](#)

واذا كان عندما تصدق بها قد وقعت في غير اهلها المقصود باهلها المستحقين لها لان الصدقة لمن هو مستحق للصدقة فاذا وقعت في غير اهلها وهي صدقة لله قصد بها - [00:03:21](#)

المتصدق التقرب الى الله سبحانه وتعالى فهي صدقة مقبولة والصدقة سميت بهذا الاسم صدقة من الصدق لان مخرجها مصدق وبعد الله بعظيم الثواب وجزيله ولانها ايضا تدل على صدق ايمانه - [00:03:49](#)

ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث والصدقة برهان اي على صدق ايمان المتصدق ووقايتها من من شح نفسه الحاصل ان المتصدق اذا اخرج الصدقة لله عز وجل - [00:04:20](#)

واراد ان يضعها في يد مستحق لها فووقيت في غير يدي مستحق فله اجر ما قصد واجر ما اراد وهذا هو المراد بالترجمة قبول الصدقة تقع في غير اهلها واورد هذا الحديث - [00:04:43](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال قال رجل من بنى اسرائيل هذا في رواية للحديث عند الامام احمد قال رجل من بنى اسرائيل - [00:05:08](#)

فهي قصة ليرويها النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اه من بنى اسرائيل ذكر نبينا عليه الصلاة والسلام خبره هذا مع الصدقة قال

الاتصدقن الليلة بالصدقة امانة لا تصدقن الليلة بصدقه - 00:05:28

اي على مستحق هذا هو المراد هذا هو المراد لاتصدقن الليل بصدقه اي على مستحق اذا كان قال الليلة فله هدف عندما قال لا تصدقن الليلة له هدف ما هو - 00:05:52

انها صدقة سر ولهذا بعض العلماء بوب له بصدقه السر ليتصدقن الليلة الليل عندهم ليس كالليل عندنا الليل مظلم اذا اخذ الصدقة واعطاها حتى المتصدق عليه لا يدرى من من المتتصدر - 00:06:16

وحتى ايضا المتصدق لا يدرى من المتصدق عليه ولهذا هذا الرجل وقعت صدقة صدقة مرة في يد غني وما يريد انه هو يريد ان يخرجها للمستحق لا يريد ان يخرجها - 00:06:41

بغير مستحق فوضعها في ليلة في يد غني لماذا لانه في الليل في الليل ما ما يكون الامر مثل ما هو في وضح النهار يرى ويعرف ويميز لان الغني في النهار ترى - 00:07:00

او يرى عليه اثر النعمة لكن في الليل ما يرى شيء فهي صدقة سر اراد بها هذا المتصدق ان يضعها في يد مستحق فخرج بصدقته التي يريد ان يضعها في يد مستحق فوضعها في يد زانية - 00:07:22

فاصبحوا اي الناس يتحدون تصدق الليلة على زانية صدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية ثم قال لاتصدقن بصدقه يعني ليلة اخرى فخرج بصدقته فوضعها في يد غني - 00:07:42

فاصبحوا يتحدون تصدق على غني هنا اخراجها للغني كما قدمت هذا يدل على انها كانت صدقة سر الا لو كان في النهار لما خفي عليه انه غني ان الغني تظهر عليه حاله - 00:08:03

بحال غناه ويظهر عليه غناه فقال الرجل اللهم لك الحمد على غني ثم ليلة ثالثة قال لاتصدقن بصدقه فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدون تصدق على سارق هذا الذي يقوله الناس تصدق على الزانية على آآ - 00:08:27

غني على السارق كله تعجب وانكار يقولونه تعجب وانكارا قال فاوتي في آآ اي في المنام عتي اي في المنام فقيل له اما صدقتك فقد قبلت وهذا الشاهد للترجمة قبول الصدقة تقع في غير اهلها - 00:08:56

قال اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعذ بها عن سرقته فكل من هذه الصدقات التي - 00:09:22

اه خرجت من يدي ذلك الرجل كان اه لها اثر في باب لعلها تنفع تنفع فيه وتحققه بان تعف الزانية نفسها بذلك عن الزنا وايضا ان يعتبر الغني فينفق من المال الذي اعطاه الله اياه - 00:09:44

ولعل السارق يكون قد سرق عن حاجة فيستعف بهذه الصدقة عن السرقة نعم قال رحمة الله بباب بالمتصدق والبخيل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:12

مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان من حديد اذا هم المتصدق بصدقه اتسعت عليه حتى تعفي اثره اذا هم البخيل بصدقه تقلصت عليه وانضمت يداه الى تراقيه وانقضت كل حلقة الى صاحبتها - 00:10:39

قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيجهاد ان يوسعها فلا يستطيع قال باب في المتصدق والبخيل باب في المتصدق والبخيل اي ضرب المثل الذي يوضح الفرقان بين المتصدق والبخيل - 00:11:06

والذي يوضح بحال المتصدق في اثر صدقته عليه بركة وانشراح صدر وقرة عين وطمأنينة وطمأنينة نفس وبركة في المال وزيادة في الخير وايضا حال البخل على البخيل من ضيق النفس - 00:11:37

وضيق العيش وانواع النكد والهموم وغير ذلك مما يجلبه عليه بخله من اثار اورد هنا حديثا عظيما وظرب فيه النبي عليه الصلاة والسلام مثلا يوضح حال البخيل وحال المتصدق والفرق بين هذا وهذا - 00:12:01

واثر صدقة المتصدق عليه واثر بخل البخل عليه فضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا عجيبة للغاية قال مثل البخيل والمتصدق وينبغي ان يعلم ان الامثال النبوية وهكذا ايضا امثال القرآن - 00:12:30

لها شأن عظيم في تقريب المعاني وتوضيحيها وجعل الامور المعنوية بمثابة الامور المحسوسة المشاهدة وهذه فائدة الامثال هذه
فائدة الانفال فائدة الانفال انها تقرب المعاني وتوضحها المعاني التي يا الشام معنوية - [00:12:54](#)

تجعل بالمثل المضروب كشي محسوس امام المرء يراه فيه يعرف وتتضح له تلك الامور المعنوية قال صلى الله عليه وسلم مثل
البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان الجنة هي الدرع الذي يستعمل في الحروب للوقاية من السهام والنبل - [00:13:23](#)
عليهما ثنتان من حديد عليهما جنتان من حديد اذا هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه تسعات عليه لان الجنة هذه كل واحد منهم
لابس واحدة عليهما جنتان فكل واحد عليه جنة - [00:13:59](#)

محكمة عليه فاذا تصدق المتصدق اتسعت عليه ولم تصبح خانقة له اتسعت عليه حتى تعفي اثرة اي تمحو وتذهب الاثر من زيادتها
طولها وكونها سابقة حتى تعفي اثرة والمقصود ان ان فيها - [00:14:32](#)

تكفير خطایا وذنوبه ومحو لسيئاته واذا هم البخيل بصدقه تقاصت عليه لان لان عنده شح وانقباض فنتقلص عليه وانضمت يداه
الى تراقيه وانقضت كل حلقة الى صاحبها اصبحت في اشد ما يكون من ايش - [00:15:11](#)

الضيق والخنق له قال سمعت قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيجهد ان يوسعها فلا يستطيع التجافي رواية
لل الحديث ان ابا هريرة يقول انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه - [00:15:40](#)

هكذا في جبته فرأيته يوسعها ولا تتسع يوضح النبي صلى الله عليه وسلم الحالة التي عليها الا البخيل فهذا مثل عجيب للغاية
في توضيح الفرق بين المتصدق والبخيل يقول الامام ابن القيم رحمة الله في شرح له لهذا الحديث - [00:16:04](#)
يقول ولما كان البخيل محبوسا عن الاحسان ممنوعا عن البر والخير كان جزاوه من جنس عمله فوظيق الصدر ممنوع من الانسراح
ضيق العطن صغير النفس قليل الفرح كثير الهم والغم والحزن - [00:16:37](#)

لا يكاد تقضى له حاجة ولا يعان على مطلوب فهو كرجل عليه جبة من حديد قد جمعت يداه الى عنقه بحيث لا يتمكن من اخراجها ولا
حركتها وكلما اراد اخراجها - [00:17:08](#)

او توسيع تلك الجبة لزمت كل حلقة من حلقها موضعها وهكذا البخيل كل ما اراد ان يتصدق منعه بخله فبقي قلبه في سجنه كما هو
والمتصدق كلما تصدق بصدقته انشرح لها قلبه - [00:17:30](#)

وانفسح بها صدره فهو بمنزلة اتساع تلك الجبة عليه فكلما تصدق اتسع وانفسح وانشرح وقوي طرحة وعظم سروره ولو لم يكن في
الصدقة الا هذه الفائدة وحدها لكان العبد حقيقة بالاستكثار منها - [00:17:54](#)

والمبادرة اليها قد قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال رحمة الله كان عبد الرحمن بن عوف او سعد بن ابي
وقاص يطوف باليت وليس له دأب الا هذه الدعوة - [00:18:21](#)

ربي قني شح نفسي. ربي قني شح نفسي فقيل له اما تدعو بغير هذه الدعوة قال اذا وقيت شح نفسي فقد افلحت الاية الكريمة ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم - [00:18:41](#)

المفلحون قال رحمة الله باب بالمنفق والممسك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم
يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان - [00:19:00](#)

فيقول احدهما اللهم اعطي منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعطي ممسكا تلفا قال باب في المنفق والممسك اي ما يترب على الانفاق
كل يوم من بركة على المنفق في نفسه - [00:19:23](#)

ما له وايضا ما يترب على الامساك في نفس المنفق وفي ماله في نفس الممسك وفي ماله واورد هنا حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:49](#)

ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان نزول هذين الملkin نزول يومي وينزلان بدعوة يومية تتكرر كل يوم. اللهم اعطي
منفقا خلفا وواحد منها يقول اللهم اعطي منفقا خلفا والاخر يقول اللهم اعطي ممسكا تلفا - [00:20:14](#)

هذا كل يوم هذا كل يوم ينزلان بهذه الدعوة والايمان بالملائكة كما هو معلوم اصل من اصول الايمان وركن من اركانه وله اثاره تعبدية

الكثيرة لان الله سبحانه وتعالى جعل للملائكة وظائف ووكل اليهم اعمال - 00:20:44

وهذه الاعمال كثير منها تتعلق ايضا بوظائف العباد وعباداتهم واعمالهم فإذا استحضر العبد اه هذا الايمان بالملائكة والوظائف التي وكلت الى الملائكة اعانه ذلك على اصلاح عمله اعانه ذلك على اصلاح عمله. هنا اذا استشعر العبد ان كل يوم - 00:21:13

ملك ينزل ويدعو بدعوة مستجابة. اللهم اعطي منفقا خلفا واخر يدعو اللهم اعطي ممسكا تلفا لا شك ان نفسه تتحرك ان يكون عنده نفقة ليفوز بهذا الدعاء المستجاب اللهم اعطي منفقا خلفا - 00:21:46

واذا حدثته نفسه بدخل خاف من هذه الدعوة دعوة الملك عليه اللهم اعطي ممسكا تلفا وهذا الدعاء يومي فهو يحفز الناس يوميا ولهذا من فوائد هذا الحديث ان الصدقة وظيفة يومية - 00:22:06

من فوائد هذا الحديث ان الصدقة وظيفة يومية للعبد. بمعنى ان العبد كل يوم ينبغي ان يكون له ماذا حظ منها وهذا مر معنا في حديث على كل سلامي من احدهم - 00:22:26

صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس فالصدقة وظيفة يومية تتكرر او تتجدد بتجدد الايام اذا استشعر المسلم ان ان كل يوم ينزل ملكان احدهما يدعو للمنفق بالبركة والخير والثاني يدعو - 00:22:42

على الممسك بالتلف لا شك ان استشعار هذا الايمان بالملائكة يتم ثمرة عظيمة في اقبال العبد على الصدقة والبذل قول الملك في دعائه اللهم اعطي منفقا اللهم اعطي منفقا. النفقة هنا - 00:23:09

تشمل انواع النفقات تشمل انواع النفقات حتى يدخل في ذلك نفقة الرجل على اهل بيته وهي نفقة واجبة ويدخل ايضا الصدقات المستحبة التي ينفقها ويعطيها المحتاجين والقراء ويدخل في ذلك اكرام الضيف والاحسان الى الجار - 00:23:33

كل انواع النفقات التي تتيسر من العبد كلها يشملها هذا الدعاء دعاء الملك اللهم اه اه اعطي منفقا خلفا اعطي منفقا خلفا فيدخل في في بهذه الدعوة كل نفقة واجبة ومستحبة - 00:24:06

يدخل في هذه الدعوة كل نفقة واجبة ومستحبة قوله اللهم اعطي ممسكا تلفا تعطي ممسكا تلفا هذه الدعوة في الانفاق الواجب الدعوة هذه في الانفاق الواجب لان الانفاق المستحب هذا مستحب ان فعله المرء فيه وان لم يفعله لم يعاقب فليس حقيقة بان يدعى عليه بالتلف - 00:24:28

فهي في النفقة الواجبة قوله اللهم اعط ممسكا تلفا والتلف هنا يشمل كما بين اهل العلم رحهم الله التلف الحسي والمعنوي يشمل التلف الحسي والمعنوي التلف الحسي مثل ان يصيب اه ماله مثلا جائحة او شيء يتلف المال - 00:25:04

تلف حسي فيصبح ولا يجد ما له والتلف المعنوي ان يكون المال موجود عنده لكنه عديم البركة تم حوق البركة لا بركة فيه فهذا تلف هذا تلف في المال اذا كان المال وافر لكنه ليس فيه بركة معدوم البركة هذا تلف في المال يعتبر - 00:25:34

ولهذا العلماء قالوا الدعوة هذه تشمل نوعي التلف الحسي والتلف المعنوي قال رحمة الله بباب الخازن الامين احد المتصدقين احد احد المتصدقين المتصدقين احد المتصدقين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:26:04

ان الخازن المسلم الامين الذي ينفذ وربما قال يعطي ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين تصدق؟ احد المتصدقين قال بباب الخازن - 00:26:40

الامين احد المتصدقين الخازن الامين اي الشخص الذي وكل اليه حفظ المال وكل اليه حفظ المال فاذا كان من وكل اليه حفظ المال خازنا امينا على المال ثم صاحب المال مثلا يقول له - 00:27:06

اعطي فلان كذا فأخذ المقدار الذي قال له صاحب المال يعطيه لفلان يأخذه بنفس طيبة ويدهب به ويعطيه ممن قيل له يعطيه اياه بنفس طيبة هو بهذا الصنبع صار متصدق - 00:27:31

وصار له اجر الصدقة المال ليس له هو مجرد خازن لكن لما طابت نفسه وصار امينا صار امينا وحافظا المال ومؤديا له كما امر طار بذلك متصدق. وفضل الله سبحانه وتعالى - 00:27:55

واسع تأمل هذا الحديث العظيم حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم
الامين الخازن اي للمال حافظ له عنده مال لشخص غني - [00:28:17](#)

وكل اليه حفظ ذلك المال ثم تأتيه توجيهات من صاحب المال اعطي فلان اذهب بالمال الى فلان خذ مقدار كذا واعطيه
فلان وهو في كل هذا يعمل بامانة - [00:28:39](#)

ويؤدي بامانة. قال ان الخازن المسلم الامين الذي ينفت وربما قال ليعطي ما امر به يعني ما امر به ما امره به صاحب المال يعطي ما
امر به فيعطيه كاملا موفورا طيبة به نفسه - [00:28:56](#)

فيفدفعه الى ذلك الذي امر له به احد المتصدقين احد المتصدقين بفتح القاف على الثناء والمعنى له اجر متصدق له اجر متصدق لان
اه لانه كان امينا على هذا المال خازنا له بامانة - [00:29:19](#)

وناصحا في ايصال المال لايصال هذا المال لمن وكل او كلف ان يوصله اليهم ويعطيهم اياه كاملا موفورا طيبة به نفسه فيدفعه الى
الذى امر له به فهو احد المتصدقين - [00:29:46](#)

لامنته ونصحه وطيب نفسه وايصاله المال موفورا بخلاف الاخر الذي يكون خازنا ليس امينا اما ان يختلس من المال او ان يعطي
المال لغير مثلا من امر بعطيه ويوهم انه اعطاه اياه - [00:30:13](#)

خاصة اذا علم ان صاحب المال لا يتبعه ولا يدقق وراءه فاذا قال اعطي فلان يعطي مثلا غيره او يأخذه لنفسه او حتى يعطيه من امر
باعطائه اياه يعطيه وهو - [00:30:38](#)

آآ اه ليس طيب النفس يعطيه ليس طيب النفس باعطيه بنفسه غير طيبة يخرج من هذا يعني هو انما يدخل في في المتصدقين اذا
كان اه ينفذ ما امر به كاملا - [00:30:58](#)

وبنفس طيبة مع حفظ المال فهذا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام احد المتصدقين اي له اجر متصدق وفضل الله سبحانه وتعالى
واسع نسأل الله عز وجل ان يزيدنا اجمعين من فضله - [00:31:19](#)

توفيقا وبركة وتيسيرا وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالاة امنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:31:43](#)
اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:32:04](#)